

الحاجات الإرشادية لدى معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة المسيلة- الجزائر-

الدكتور العزوزي ربيع drlabzouzi@yahoo.fr

الأستاذة: بلخوخ سميرة

جامعة البليدة ٠٢

Keyword : Needs guidance الكلمة المفتاحية : الحاجات الإرشادية

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/٢/٢٢ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/٤/١٨

ملخص الدراسة:

يندرج موضوع الدراسة ضمن الدراسات النفسية التربوية ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس الحاجات الإرشادية انطلاقا من الأدب التربوي والدراسات السابقة حول الموضوع واشتمل المقياس على ثلاثة مجالات (البيداغوجي ،التكويني والإداري، والنفسي الاجتماعي) ومنه هدفت الدراسة للكشف عن :

درجة الحاجات الإرشادية لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية .

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واشتملت عينة الدراسة (٢٦٥) معلماً ومعلمة، تم إختيارهم عشوائياً على مستوى بعض المدارس الابتدائية في ولاية المسيلة. تمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال البرنامج الحاسوبي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية احتياجات إرشادية مرتفعة في مجالات الدراسة الثلاثة . وفي ضوء النتائج قدمنا مجموعة من المقترحات أهمها اعتماد برامج إرشادية تتعلق بالجانب المهني والتكويني والنفسي للمعلمين لاسترجاع مكانة المعلم ورفع نوعية الناتج التربوي.

Needs guidance by the teachers of primary education

Dr. Alabzuzi Rabee

Balkuk Sameera

Abstract:

The study topic falls within the psychological and educational studies, In order to achieve the aims of the study the two researchers developed the counseling needs scale

based on the educational literature and previous studies on the topic and the scale include threedomains (Pedagogical, formative, and administrative, social and psychological)than the study aimed to detect:

The degree of counseling needs among the primary school teachers in the Algerian school.

We used in this study the descriptive and analytical method and the sample included 265 teacher chosen randomly from some primary schools in M'sila.

The treatment of data statistically was done using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program and We reached the following results:

the primary school teachers have high counseling needs in the three domains of the study.

Inlight of the results we presented series of proposals the most important is to adopt a counseling programs related to the psychological, formative and professional side for teachers To retrieve their status and raise the quality of output.

مقدمة:

ما يلاحظ أن المنظومة التربوية الجزائرية تعمل جاهدة على إنجاز عملية الإصلاح من خلال إتخاذ جملة من التدابير ومن بينها عمليات التكوين التي ميزت مرحلة الإصلاح ، لان أي إصلاح للمدرسة لا يمكن أن يكون بمعزل عن المعلم وأن أي جانب من جوانب إصلاح التعليم يعتمد بدرجة أساسية على المعلمين ومكانتهم في المجتمع ،وليس فقط على إعدادهم وتكوينهم.

فمكانة المعلم تستمد من قيمة الإنسان في ذاته وبذاته وعليه فمن أبسط حاجات المعلم أن يحيا حياة كريمة أمنة ، ويساهم بدوره في عملية بناء المجتمع من أجل تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة. وحتى نكسب معلما جيدا ، لمجتمع جيد ولأجيال جديدة ، بحيث لا يكون أحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي ومنه تلبية متطلبات العولمة ، كان لزاما أن ننمي ونزود المعلم بكل ما يساهم ويساعد على إكسابه الخصائص المعرفية والمهنية والأدائية و الإنفعالية ، فضلاً عن الارتقاء بالمعلم وبأدائه من خلال الإعداد والتكوين الذاتي،وتزويده بما يحسن من عمله سواء كان في تخصصه أو غير ذلك من خلال اتصاله بالذين يتعلمون بالمعرفة ويقدمون المعرفة الجديدة في حقل التربية وعلم النفس.

إذ أنه لا يمكن تحصيل المعلومات والمستجدات وإكتساب المهارات التي يتطلبها التعليم في فترة تعلم قصيرة، التي يوفرها التكوين، وخاصة أن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها تغلب عليها الجوانب النظرية الإلقائية ويقل اللجوء فيها إلى التدريب .

ولهذا جاءت هذه الدراسة متناولة جانباً من الحاجات الإرشادية على المستوى البيداغوجي والإداري والنفسي والاجتماعي لمعلم التعليم الابتدائي التي قد تحد من المشكلات والضغوطات والنقائص التي تم رصدها على هذه المستويات إذا ما راعينا إشباع هذه الحاجات على اختلاف مجالاتها.

المبحث الاول

التعريف بالبحث

١- مشكلة الدراسة:

بالرغم من إهتمام المنظومة التربوية في بلادنا بإدخال التعديلات والتحسينات في البرامج والأنشطة والمواقيت بهدف رفع مستوى المردود التربوي، إلا أن بعض الدراسات أكدت على أن التغييرات التي تطرأ على المناهج والبرامج لها اثر كبير على ممارسات المعلم وبالتحديد معلم المرحلة الابتدائية ليس فقط لأهمية هذه الفئة التي تؤدي دوراً اجتماعياً ووطنياً مهماً، بل لأنه يعلم النشء ويكونهم باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للوطن مراعيًا متطلبات هذه المرحلة الأساسية.

إذ المتأمل في وضع المعلم الجزائري يجد أنه مازال يعاني ويواجه عدة مشاكل تهدد إستقراره ومهامه وأكبر دليل على ذلك، الإحتجاجات المتواصلة من طرف المعلمين على وضعيتهم الصعبة الناتجة عن الظروف الاجتماعية والمهنية والشخصية.

إذ توصلت دراسة (ناصر الدين زبدي: ٢٠٠٢) في دراسة لـ " سيكولوجية المدرس الجزائري" إلى أن عوامل البيئة والأجر الذي لا يعادل الجهد المبذول والمكانة الاجتماعية المهزوزة كانت من أبرز الأسباب لظهور عصاب القلق لفئة المعلمين. وفي دراسة قام بها (بن صافي: ٢٠٠٦) حول صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، أسفرت النتائج أن صورة المعلم لا تتماشى مع المواصفات المثالية التي لا بد للمعلم أن يتبوأها ويرقى إليها مما يؤثر على نفسيته، الأمر الذي ينعكس سلباً في أدائه ومهامه وممارساته في ظل هذه التغييرات والإصلاحات والتجديدات المتعاقبة للمنظومة التربوية التي ألزمت المعلم بعدة أدوار، من مربٍ وقائدٍ ومخططٍ ومفكرٍ، والمتعلم والمرشد (عمرو موسى، ٢٠٠٩) فضلاً عن دوره في معالجة المشكلات التربوية التي يواجهها المعلم في الإدارة الصفية والضبط وتدني مستوى التحصيل الدراسي في هذه المرحلة التعليمية، إذ توصلت دراسة (عارف مطر: ٢٠٠٩) أن أغلب المشكلات

التي يواجهها معلم الابتدائية تتمثل في زيادة تدني التحصيل وكذا كثرة الأعباء الإدارية .

إذ يحتاج المعلم في خضم هذه العوامل لمن يقدم له يد المساعدة والمساندة، ليتخطى تلك المشكلات والصعوبات وكذا ليتمكن من ممارسة أدواره دون عوائق قد تحد من قدراته، مما يظهر جليا دور الإرشاد النفسي كعملية واعية مستمرة، بناءة ومخططة. ولما كانت المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية مطالبة بتوفير الظروف المناسبة للمعلم للعمل في جو ملائم يسمح له بأداء مهامه بفعالية، فالمدرسة تعتبر مسؤولة عن تقديم الرعاية النفسية للمعلم كما تقدمها للتلميذ.

وتتمثل أحد جوانب مشكلة هذا البحث -التي تساهم في الإحساس بالمشكلة - ندرة البحوث التي أهتمت بالحاجات الإرشادية للمعلم ، فمعظم الدراسات التي أجريت في البيئة الجزائرية أهتمت بقدرة نظرية وعملية لأي مجال من المجالات الأكاديمية ، أما القدرة على فهم ثقافة المجتمع وثقافة التلاميذ ، ومهارة اتخاذ القرار وتوقع النتائج المترتبة على تلك القرارات ، وصفات أخلاقية تتوافق ومهنة التعليم ، ذلك لا يمكن أن يتحقق بمجرد تكوين المعلم باعتباره هدفا في حد ذاته ، أو تقديم برامج لتحديث معلوماته ، مما يستوجب الاهتمام المتزايد بالمعلم من شأنه الارتقاء بعقله وجسمه ووجدانه بشكل متوازن ومتكامل و ضرورة التأكيد على النمو المهني للمعلم ، بقصد التوجيه والإرشاد فالحاجات الإرشادية لدى المعلمين ترتبط بطبيعة الظروف اليومية التي يتعرضون لها ، والتربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل لا يتجزأ عنها.

وعليه تصاغ تساؤلات الدراسة وفق ما الآتي :

التساؤل العام:

- ما درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الارشادية بالمدرسة الجزائرية ؟.

وتندرج عنه التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الارشادية في الجانب البيداغوجي و التكويني بالمدرسة الجزائرية ؟.

٢- ما درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الارشادية في الجانب الإداري بالمدرسة الجزائرية ؟.

٣- ما درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الارشادية في الجانب والنفسى الاجتماعى بالمدرسة الجزائرية ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الإرشادية بالمدرسة الجزائرية عالية.

- الفرضية الأولى:

درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الإرشادية في المجال البيداغوجي-التكويني بالمدرسة الجزائرية عالية.

- الفرضية الثانية:

درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الإرشادية في المجال الإداري بالمدرسة الجزائرية عالية.

الفرضية الثالثة:

درجة إحتياج معلمي التعليم الابتدائي للحاجات الإرشادية في المجال النفسي الاجتماعي بالمدرسة الجزائرية عالية

٢- أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة الحاجات الإرشادية ككل وفي كل من مجالات الدراسة لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية .

٣- أهمية الدراسة:

* أهمية موضوع الإرشاد النفسي كمتغير مهم تبعا لدوره البارز في التنمية الشاملة وفي المجال التربوي باعتباره ضرورة ملحة .

* أهمية عينة الدراسة والمتمثلة في معلمي المرحلة الابتدائية والذي تقع على عاتقهم ممارسات ومسؤوليات تجاه التلاميذ داخل وخارج المدرسة ومع زملائهم وإدارة المدرسة ، وبصفة خاصة مع تلاميذ لديهم متطلبات واحتياجات متفاوتة تتفق والمرحلة العمرية التي يعيشونها.

* النظر في أوضاع المعلم الجزائري وحاجاته بهدف التشخيص.

*محاولة توفير السبل ومتطلبات الارتقاء بواقع المعلم الجزائري وتنميته مهنيا واجتماعيا.

* ندرة الدراسات المحلية التي تتناول إرشاد المعلم في التعليم الابتدائي كفئة مهمة في المجتمع الجزائري

لكون المعلم يتعرض للتكوين سواء قبل الخدمة أو أثناءها فقد يترك هذا التكوين نقائص قد تظهر من خلال الممارسة التدريسية للمعلم ، مما يجعل من الإرشاد حلا لسد الفجوة بين النظري والتطبيق.

*إعتماد المنظومة التربوية سياسة المقاربة بالكفاءات والتي قد يتولد عنها بعض الصعوبات والمشكلات التربوية والضغطات مما يجعل عملية الإرشاد مهمة لمعلم التعليم الابتدائي الذي يكون في حاجة أن تقدم له خدمة إرشادية تلبي حاجاته.

٥- تحديد المفاهيم إجرائيا

التعليم الابتدائي:

إجرائيا: هو مرحلة من مراحل التعليم العام الجزائري يهدف إلى النمو الجسمي والعقلي والوجداني والانفعالي للطفل وينتهي بحصوله على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية.

٥-٢- معلم (أستاذ) المرحلة الابتدائية:

إجرائيا: هو ذلك الشخص الذي تلقى تكويناً وإعداداً أكاديمياً وتحصل على مؤهلات عملية تربوية بقصد القيام بعملية التعليم بالمرحلة الابتدائية في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، ومنه تلقين التلاميذ المعارف والمهارات ويقوم بتدريس جميع المواد للمرحلة.

٥-٣- الحاجات الإرشادية لمعلم (أستاذ) الابتدائي:

إجرائيا: هي مجموعة الحاجات التي تتمثل في مهارة أو نمط سلوكي أو معرفي في النطاق البيداغوجي والإداري و النفسي الاجتماعي التي تظهر في سلوك الشخص- معلم الابتدائي- يتم إكتسابها من خلال التدريب عليها أو تزويده بها ، وتعرف من خلال الدرجات المتحصل عليها المعلم على كل عبارة من عبارات هذه الدراسة .

المبحث الثاني

دراسات سابقة

٦- الدراسات السابقة :

٦-١- دراسة يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٩)

العنوان: الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية .

أجري هذا البحث بهدف التعرف إلى طبيعة الضغوط النفسية لدى المعلمين والمعلمات ، فضلاً عن الوقوف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في شعورهم بهذه الضغوط ومن ثم الوقوف على الحاجات الإرشادية للمعلمين المرتبطة بهذه الضغوط.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد مقياس للضغوط النفسية لدى المعلمين وفقاً للأسس العلمية المتبعة في بناء المقاييس ، وتم إجراء البحث على عينة قوامها (١٧٩) معلماً ومعلمة، تم إختيارهم عشوائياً من المدارس الإعدادية والثانوية بمنطقة العين وعجمان بالإمارات العربية المتحدة ، ومنه أجريت مقارنة بين المعلمين والمعلمات في شعورهم بهذه الضغوط.

فقد تبين أن هناك أربعة مظاهر للضغوط النفسية لدى المعلمين بعد التحليل العاملي للمحاور وهي الضغوط الإدارية- الضغوط الطلابية- الضغوط التدريسية -الضغوط الخاصة بالعلاقات مع الزملاء.

إذ أسفرت النتائج أن الضغوط الإدارية التي يتعرض لها المعلمون من الجنسين تأتي في المرتبة الأولى ، يليها الضغوط الطلابية وإن ارتفع متوسطها

نوعا ما لدى المعلمات ، ثم الضغوط التدريسية ، والضغوط الناشئة عن العلاقات بالزملاء.

أما الفروق في الضغوط الطلابية والضغوط الخاصة بالعلاقات فهي تشير إلى أن المعلمات أكثر معاناة من هذه الضغوط مقارنةً بالمعلمين. ولم تشر النتائج إلى فروق بين الجنسين في الضغوط التدريسية أو الدرجة الكلية للضغوط. كما تم مناقشة الحاجات الإرشادية للمعلمين في ضوء هذه الضغوط.

٦-٢- دراسة ناصر الدين زبدي (٢٠٠٢)

-العنوان: "سيكولوجية المدرس الجزائري".

دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى التعرف على الوضع المهني للمدرس الجزائري و الكشف عن العوامل التي تساهم في إيجاد عصاب القلق عند المدرس و انعكاسات القلق على وجباته المهنية و الصحية. وشملت عينة الدراسة (٧٥٤) مدرسا من بينهم (٥٢٣) مدرسا مصابا ببعض الأمراض الجسمية و (٢٣١) مدرسا غير مصاب، موزعين على (١٢) ولاية من الولايات الجزائرية و ذلك في مختلف الأطوار التعليمية (طور الابتدائي-المتوسط-الثانوي).

واستعملت الدراسة مجموعة من الأدوات و هي الملاحظة، المقابلة و الإستبيان للكشف عن مستوى الصحة الجسمية و العوامل المهنية المؤثرة على المدرس قائمة على مظاهر سلوكية وفق مقياس (سيليليرجر) للقلق و قائمة (إيزنك) للشخصية (أ) و (ب).

أفرزت النتائج جملة من الحقائق عن المدرس فهو يعمل في وسط ظروف مهنية قاسية، متاعب، إكتظاظ في الأقسام، ضغوط الإدارة. إذ اعتبرت الإدارة من العوامل المهنية الضاغطة على حياة المدرس بما في ذلك التفتيش التربوي الذي لا يعمل على توجيه المدرس بشكل سليم. كما أشارت النتائج لوجود نسبة (٩١,٧٠ %) من أفراد العينة (المدرسين المرضى) يؤكدون على أن الأجر لا يعادل الجهد المبذول ونسبة (٨٩,٩٠ %) من المدرسين الأصحاء بأن مكائهم الاجتماعية مهزوزة مما يدفع بالرغبة لمغادرة مهنة التدريس.

٦-٣- دراسة حبيب بن صافي (٢٠٠٦):

- العنوان: "صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة التجليات المختلفة للمكانة التي يتبوها المعلم في المجتمع الجزائري و المركز الذي يتمتع به وظيفيا و اجتماعيا و اقتصاديا و كذا تسليط الضوء على واقع ثقافة هذا المجتمع من حيث نظرته إلى المعلم و الصورة التي يرسمها له في المنظومة الاجتماعية .

استعملت الدراسة الملاحظة العلمية و الدراسة الاستطلاعية و البحث النظري، و اعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان وتم توجيه إستبتيانيين واحدة للمعلمين و استبانة لأولياء الأمور (ممثل المجتمع الجزائري) تكونت العينة من (600) معلم من الأطوار الثلاث (الابتدائي-المتوسط-الثانوي) و(٦٠٠) من أولياء الأمور . أسفرت النتائج أن كل من المعلم والمجتمع الجزائري لديه نظرة سلبية و تدن لوظيفة المعلم و مكانته الاجتماعية و الاقتصادية ،مما يدل على وجود فروق بين النظرة المثالية و واقع الوظيفة و مكانة المعلم .

٦-٤- دراسة سامي عبد الله محمد قاسم(٢٠٠٦) **العنوان: "العوامل المؤثرة في مكانة المعلم"**

هدفت هذه الدراسة لإبراز أهمية مكانة المعلم كأهم عناصر العملية التربوية إذ قام باستقصاء العوامل المؤثرة في مكانة المعلم سواء ما هو خاص به أو بما يحيط به، لأن المعلم إبن بيئته و منه تبيان أثر القوة والضعف لوفرة هذه العوامل و توضيح الأثر الإيجابي لتوافر عوامل رفع مكانة المعلم و أهمية التأكيد على دور الجهات المعنية للعمل على رفع مكانته من جميع الجوانب ليقوم بدوره الريادي في العملية التربوية برضا وظيفي عن مهنته و عن الوسط الذي يعيش فيه .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف إلى العوامل ذات العلاقة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
-الاهتمام برفع مكانة المعلم لفائدة جميع الفئات في المجتمع .
-يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على مكانة المعلم .
-العلاقة بين مكانة المعلم و رقي الأمم و الشعوب و توفير الحياة الطيبة للمجتمع علاقة موجبة .
-لا بد من تكاتف الجهود لرفع مكانة المعلم .وتتنوع هذه العوامل و شمولها إذ إنّ بعضها خاص بالمعلم من حيث التأهيل التربوي و الاجتماعي و النفسي و الديني و العلمي و بعضها خاص بطبيعة المجتمع و سياسة إدارة التعليم و الدولة و الجدوى من عملية التعليم .

٦-٥ - دراسة باهي سلامي عام (٢٠٠٧) **في الجزائر.**

"مصادر الضغوط المهنية و الاضطرابات السيكومترية لدى المدرسين (الابتدائي ، متوسط ، ثانوي)." .
اشتملت عينة الدراسة على(٨١٦) مدرساً على مستوى (٤) ولايات جزائرية إذ توصلت الدراسة إلى أن:
- المدرس يعاني من مستوى عال من الضغوط و للعامل الجنسي مساهمة فعالة في تحديد مستويات الضغوط.

- توصلت الدراسة إلى تبيان أن الذكور أكثر شعوراً بالضغط على المقياس ككل و في أبعاده ماعدا الضغوط المرتبطة بأعباء المهنة التي لم تظهر فروقا في الجنس .

- أما عامل التدريس فلم يظهر فروقا بين المدرسين الأمر الذي يؤكد تأثير المدرسين في المراحل التعليمية الثلاث لمصادر الضغوط المهنية المتشابهة كما أن عامل الخبرة أظهر وجود فروق بين الفئات الثلاث للخبرة و الفئة الأولى والوسطى كانت أكثر شعورا بالضغط. وعليه أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين مصادر الضغوط المهنية والخبرة .

المبحث الثالث

إجراءات البحث

* المنهجية والإجراءات الميدانية

١- الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية في بعض مدارس التعليم الابتدائي ، إذ سمحت لنا هذه الدراسة بالمقابلة مع بعض أفراد العينة من معلمي المدرسة الابتدائية ، وعليه تم توزيع للاستبيان وقد شمل البحث (٥٠) معلما ومعلمة من المدارس الابتدائية ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة مع العلم أن إجراءات البحث الاستطلاعي هذه تمت في الفترة ما بين ١٠/١/٢٠١٥ إلى غاية ٢٨/١/٢٠١٥ .

٢-منهج الدراسة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة الحاجات الارشادية لمعلمي التعليم الابتدائي فان المنهج الوصفي هو الانسب لتحقيق اهداف الدراسة .

٣-المجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وأساتذة التعليم الابتدائي لجميع الأطوار التعليمية بالمدارس الابتدائية بولاية المسيلة الموزعة حسب الأقاليم الإدارية والبالغ عددها (٦٦٤) مدرسة ابتدائية والتي تتضمن (٤٣٥٦) معلماً ومعلمةً للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ .

٤-عينة الدراسة :

عينة الدراسة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي. و نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي. تم التوزيع العشوائي على معلمي التعليم الابتدائي الذين ينتمون أفرادها إلى فئة المعلمين والأساتذة من الجنسين

موزعين على (٤٥) مدرسة ابتدائية تمثل (٠٩) دوائر و (١٣) بلدية من مجموع (١٥) دائرة و (٤٧) بلدية المكونة لولاية المسيلة .

٤-١ خصائص العينة:

تم تحديد خصائص العينة وفق متغيرات الدراسة كمايلي:

١-متغير الجنس:

الجدول (١): توزيع العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	85	32%
إناث	180	68%
المجموع	265	100%

يبين الجدول (١) أن معلمي التعليم الابتدائي من الإناث يمثلون (٦٨%) من مجموع أفراد العينة بعدد قدر بـ (١٨٠) معلمة، في حين أن نسبة الذكور يمثلون (٣٢%) من الذكور من مجموع أفراد العينة إذ قدر عددهم بـ (٨٥) معلما، مما يعطي دلالة على أن المعلمات قد يفضلن التدريس في السنوات الدنيا من التعليم .

٢ -متغير الاقدمية المهنية :

الجدول (٢) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الاقدمية المهنية .

الأقدمية المهنية	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	96	36%
من ٥ الى ١٠ سنوات	31	12%
أكثر من ١٠ سنوات	138	52%
المجموع	265	100%

المتأمل للجدول (٢) يبين أن أعلى نسبة من معلمي ومعلمات أفراد العينة ذوي أقدميه مهنية أكثر من ١٠ سنوات قدرت بـ (٥٢%) و عددهم (١٣٨) فردا ،ويأتي بعده ذوي الأقدمية المهنية (أقل من ٥سنوات) المقدر بـ (٩٦) فردا ،وبنسبة (٣٦ %)) ومن تم يأتي من أقدميتهم المهنية تتراوح بين ٥سنوات إلى ١٠ سنوات المقدر بـ (٣١) معلم ومعلمة وبنسبة (١٢ %).

٣ - متغير الطور التعليمي:

الجدول (٣): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور التعليمي

الطور التعليمي	العدد	النسبة
الطور الأول	98	37%
الطور الثاني	102	38%
الطور الثالث	65	25%
المجموع	265	100%

يبين الجدول أعلاه (٣) أن معلمي التعليم الابتدائي للطور الثاني طور التعمق (السنة الثالثة +السنة الرابعة) يمثلون نسبة (٣٨ %) و عددهم من مجموع معلمي التعليم الابتدائي (١٠٢) ومعلمي التعليم الابتدائي للطور الأول (الإيقاظ والتأقن، سنة الأولى +السنة الثانية) يمثلون من مجموع معلمي التعليم الابتدائي بالنسبة (٣٧ %) و عددهم (98) ،أما معلمي الطور الثالث (السنة الخامسة) طور التحكم في اللغة يمثلون نسبة (٢٥ %) و عددهم (65) فرداً .
٤- متغير الرتبة :

الجدول (٤) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة

الرتبة	العدد	النسبة
معلم	33	12%
أستاذ المدرسة الابتدائية	167	63%
أستاذ رئيسي	21	8%
أستاذ مكون	44	17%
الجموع	265	100%

يتضح من الجدول (٤) أن عدد معلمي و معلمات رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية يقدر بـ (١٦٧) ويمثل نسبة (٦٣ %) من مجموع أفراد العينة معلمي التعليم الابتدائي، أما رتبة أستاذ مكون يقدر عددهم بـ (44) ويمثلون نسبة (١٧ %) من مجموع معلمي التعليم الابتدائي ، أما تصنيف رتبة معلم يمثلون نسبة (١٢ %) و عددهم يقدر بـ (33) معلم ومعلمة ، وأخيراً يليه رتبة أستاذ رئيسي ويقدر عددهم بـ (21) ويمثل نسبة (٨ %) من مجموع أفراد العينة ، وتعود نسبة رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية للترقيات التي حصل عليها بعض المعلمين و الانتقال من رتبة معلم إلى رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية.

٥-حدود الدراسة:

المجال البشري : كل معلمي وأساتذة المدارس الابتدائية السابقة الذكر لجميع الأعمار التعليمية .

المجال المكاني : شملت الدراسة بعض المدارس الابتدائية على مستوى ولاية المسيلة .

المجال الزمني: بدأت مجريات البحث بالدراسة ، و العمل الميداني منذ الحصول على الترخيص من مديرية التربية لولاية المسيلة لتسهيل تنقلنا عبر المدارس الابتدائية أي السداسي الأول من ٢٠١٤/٢٠١٥ .

٦- أدوات الدراسة:

يستعمل الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على:

- **(مقياس الحاجات الإرشادية):** ويعتبر المقياس هو الاداة الرئيسية وفي ضوء استجابات افراد العينة المشار اليها صاغ الباحثان مجموعة من العبارات التي تعتبر النواة الاساسية لمقياس الحاجات الارشادية مسترشدين ببعض الدراسات السابقة و الأدب النظري ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تكون في صورته الأولية من (٤٦) فقرة موزعة على (٣) مجالات وهي:

- **الحاجات الإرشادية في الجانب البيداغوجي التكويني.**

- **الحاجات الإرشادية في الجانب لاداري.**

- **الحاجات الإرشادية في الجانب النفسي الاجتماعي.**

- وتم تصميم المقياس وفق سلم ليكارت الثلاثي : درجة الاحتياج عالية أعطيت ثلاث علامات (٣) .-درجة الاحتياج متوسطة أعطيت علامتين (٢) . درجة الاحتياج قليلة أعطيت علامة واحدة (١) .

- **الخصائص السيكومترية لأداة القياس:**

* تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين ، ومنه تم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل العبارات وصياغتها.

* كما تم التحقق من صدق الأداة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة تكونت من (٥٠) فردا بطريقة الاتساق الداخلي إذ تم حذف (٩) عبارات التي لم تكن دالة احصائيا ، أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٣٧) فقرة بصورتها النهائية كما تم استخدام صدق المقارنة الطرفية بلغت قيمته (٨,٤٠) وهي دالة عند درجة الحرية (١٦,١٨) ومستوى الخطأ أو الدلالة ($\alpha= ٠,٠١$) ، نستطيع القول ان هذا المقياس صادق.

* أما ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق التناسق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات المقياس ككل حيث بلغ (٠,٨٨) وهي قيمة غير متضخمة كما تم حسابه

بالتجزئة النصفية بلغ ثبات هذا المقياس الكلي (٠,٧٤) ، ومنه نستطيع القول بأن هذا المقياس ثابت.

المبحث الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

٧- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على أن : " درجة إحتياج الحاجات الإرشادية لدى معلمي التعليم الإبتدائي بالمدرسة الجزائرية عالية" ومن أجل إختبار صحة الفرضية أستعملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة ولكل مجال من مجالات الدراسة، والدرجة الكلية ونتائج الجدول (٥)يبين ذلك، بينما يبين الجداول (٦)،(٧)، (٨) الحاجات الإرشادية اللازمة وفق كل مجال من مجالات الدراسة .

الجدول (٥):الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجات، الإرشادية لدى معلمي التعليم الإبتدائي.

الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجات الإرشادية								
المتوسط الفرضي للمقياس ٧٤				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	الدرجة الكلية
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T					
دال عند ٠,٠١		٢٦٤	٢١,٢٢	١٣,٥٩	١٠,٤٢	٨٧,٥٩	٢٦٥	لمقياس الحاجات الإرشادية

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه (٥) نلاحظ بناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية والذي بلغ ٨٧ أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـ (٧٤) بناءً عليه فإن درجة أفراد عينة الدراسة على هذا المقياس عالية ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها (٢١,٢٢) وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الأعلى" ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=٠,٠١$)، ومنه تم قبول فرضية البحث القائلة بأن درجة إحتياج الحاجات

الإرشادية عالية لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

١- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية لهذه الدراسة على أن: "درجة إحتياج الحاجات الإرشادية في المجال البيداغوجي والتكويني لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية عالية." "

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب المعبرة عن الحاجات الإرشادية اللازمة لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإحتياج
٠١	أحتاج لتدعيم المعارف فيما يخص طرق التدريس التي	2.58	.65٠	٢	عالية
٠٢	أحتاج للإرشاد لتطوير طرق التدريس النشطة	2.41	.71٠	٤	عالية
٠٣	أحتاج للتدريب المستمر أثناء الخدمة لتحكم في	2.24	.73٠	٨	عالية
٠٤	أحتاج لأساليب تدريس مرنة تساعدني على الإبتكار	2.40	.72٠	٥	عالية
٠٥	أشعر أنني أحتاج لإثراء الزاد المعرفي في المادة	2.06	.78٠	١٢	متوسطة
٠٦	أنا بحاجة لبناء المواقف التعليمية المختلفة وربطها	2.32	.70٠	٦	عالية
٠٧	أنا في حاجة للاستفادة من توظيف نظريات التعليم	2.18	.71٠	١١	متوسطة
٠٨	أحتاج للمشاركة في تصميم المناهج التعليمية	2.23	.77٠	٩	عالية
٠٩	أحتاج للاستفادة من ورشات تطبيقية في التربية	2.22	.76٠	١٠	عالية
١٠	أشعر أنني في حاجة لتوسيع معرفتي حول مطالب	2.30	.67٠	٧	عالية
١١	أنا في حاجة للإطلاع على أنواع التعزيز المناسبة	2.23	.67٠	٩	عالية
١٢	أنا في حاجة للوقوف على إستراتيجيات التفاعل	2.23	.74٠	٩	عالية
١٣	أنا في حاجة للإطلاع على أساليب التقويم الحديثة	2.50	.66٠	٣	عالية
١٤	أنا في حاجة للإسهام في الندوات العلمية والثقافية	2.24	.72٠	٨	عالية
١٥	أحتاج أن تتضمن الدورات التكوينية خبراء	2.82	.44٠	١	عالية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه (٦) أن درجة الإحتياج للحاجات الإرشادية وترتيبها تم تحديدها بناء على المتوسط الفرضي لكل عبارة والمقدر ب (٢) وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على عبارات هذا المحور إذ فاقت المتوسط الفرضي المذكور سلفا فهذا يعني أن العبارة على درجة عالية وإذا كانت مساوية للمتوسط الفرضي فهذا يعني أن العبارة على درجة متوسطة وتعتبر تكميلية ، أما

العبارات التي درجتها منخفضة ما دون المتوسط الفرضي فتعتبر غير لازمة أو يمكن القول بأنها غير مهمة .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور والبالغ عددها (١٥) عبارة وتم ترتيبها تنازليا حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (٦).

إحتلت العبارة رقم (١٥) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢) وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٤) ، ثم تليها المرتبة الثانية العبارة رقم (٠١) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٥) كأعلى تقدير ، وكأقل تقدير احتلت المرتبة الحادي عشر العبارة رقم (٥) بمتوسط حسابي (٢,٠٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٨) والتي تعتبر حاجات ارشادية تكميلية.

وكخلاصة يمكن القول بأن درجات تقدير الحاجات الإرشادية في المجال البيداغوجي والتكويني عالية، إذ يتضح من الجدول (٦)، أن العبارة رقم (١٥) والتي تنص على (أحتاج أن تتضمن الدورات التكوينية خبراء متخصصين لتركيز على الحاجات الحقيقية للمعلمين) احتلت المرتبة الأولى وبدرجة عالية من الاحتياج ، بمعنى أن معلمي التعليم الابتدائي بحاجة إلى أن يحضر خبراء متخصصين أثناء فترات التكوين من أجل استقصاء الحاجات الحقيقية للمعلم ، وهذا يدل على وعي وإدراك معلم المرحلة الابتدائية لأهمية التكوين والقائمين عليه وبمضمون برامج التكوين ومدى علاقتها بالحاجات البيداغوجية ، ويعتبر التكوين أثناء الخدمة في أمره ١٩٧٦/٣٥ بأنه الإعداد الذي يتلقاه المعلم منذ ترسيمه إلى يوم تقاعده وذلك أثناء الخدمة وأداء مهامه داخل المؤسسة التربوية عن طريق الملتقيات والندوات ، و حلقات البحث والدراسة وغيرها من الأنشطة التي تساعد على تحديد المعلومات وتطويرها ، إذ يتم تزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات السامية في علم النفس وعلوم التربية ، والتكوين العملي الذي يتعلق بالتقنيات البيداغوجية المهنية (وزارة التربية: ٢٠٠٩)

وإذا أولى المعلمين موضوع التكوين أهمية فإنه يعكس الحاجة اللازمة للإرشاد والتوسع وفي هذا السياق، يؤكد (رابح عمامرة) على أن إعداد المعلم يجب أن يستمر دون انقطاع في المهنة ولذلك لكون أن معظم المدرسين في الجزائر التحقوا بمهنة التدريس بعد إعداد بسيط وإن كان الاعداد موجودا ،فالكفاءة لا يجب أن تبقى متدنية لأن نظريات التربية والتعليم دائما في تقدم مستمرة (تركي رابح: ١٩٩٩)

كما قد تدل هذه النتيجة على ضعف التكوين وعدم تركيزه على الحاجات الحقيقية للمعلمين وهذا ما توصلت إليه دراسة (بوقشور: ٢٠١٠) أن أكثر من

نصف الأساتذة والمعلمين يرون ضرورة رفع مستوى التكوين، وأنه مرهون بمدى إستجابة الدولة لمطالبهم الشرعية والمتمثلة في تحسين الظروف الإجتماعية والمهنية للمدرس وتدعيم تكوينه، وكذا إقتراح الثلث منهم تحرير الإصلاحات من قبضة السياسي وإعطاء الفرصة للمعلم والمختص في البيداغوجية لكي يبدي رأيه في المسألة ويتحمل المسؤولية، كما أرجع بعض الأساتذة أسباب الرسوب بالدرجة الأولى إلى صعوبة البرامج وكثافتها وعدم إستعداد المعلم خاصة إلى أدائها في إطار قصور الإعداد والتكوين في الطور الابتدائي وإلى ضعف مستوى المكونين . (محمد بوقشور : ٢٠١٠)

كما ترتبط هذه النتيجة مع ما يليها من عبارات فقد جاءت العبارات : (أحتاج لتدعيم المعارف فيما يخص طرق التدريس التي تتفق والمراحل العمرية للتلاميذ) في المرتبة (٢) بمعنى حاجة المعلم لأن تدعم معارفه وأن يزود بطرق التدريس التي تتفق والمراحل العمرية وكذا أساليب التقويم التي تتفق وهذه المرحلة التعليمية والعمرية، إذ كان من بين الدراسات التي أهتمت بالمعلم وممارساته دراسة قام بها (توفيق مرعي: ١٩٨١) لتحديد الكفايات التعليمية الأدائية عند معلم المدرسة الابتدائية بالأردن، والتي أظهرت أن أساليب التقويم يراها المعلمون ضرورية جدا ولا يمارسونها لعدم توافرها وعدم توافر القدرة لديهم (توفيق المرعي : ١٧٤، ٢٠٠٣) ،

وكما اشار إليه محمد مقداد " أن الممارسات الحديثة غائبة عن ممارسات المعلمين في المدارس الجزائرية وذلك من خلال دراسة ميدانية قام بها حول مدى تطابق طرق تقييم المستوى مع نمط التفكير لدى التلاميذ حيث وجد أن كل الوثائق الرسمية لوزارة التربية متعلقة بالامتحانات النهائية (محمد مقداد: ٢٩٧، ١٩٩٨، ٢٩٨)

كما جاءت العبارة (أحتاج للمشاركة في تصميم المناهج التعليمية وتعديلها) بتقدير عالي وإحتلت المرتبة (١١) والتي قد توحى لنا بمدى وعي وإدراك المعلم بأهمية مشاركته في تصميم هذه المناهج وتعديلها، بإعتباره المنفذ الوحيد لها ، رغما انه لم يليها الأولوية في اهتماماته وفقا للمرتبة المتحصل عليها ،قد يدل على فهم المعلم للسياسة التربوية والذي مفادها أن السياسة التربوية تحدد المناهج مسبقا وتحول دون حرية المعلم في تخطيط المناهج وتطويرها ، أو توسع مجال التعاون مع الجهات المختلفة، وهذا ما توصلت إليه دراسة (رانيا صاصيلا : ٢٠٠٥) التي كانت من بين أهدافها مدى قدرة المعلم على التعاون مع الهيئات المعنية لتخطيط وتنفيذ المنهج فقد حصلت على تقدير متدني وقد أرجعت تلك النتيجة للسياسة التربوية والتي لا تولي للمعلم فرصاً للتعاون .

٢- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية ومناقشتها :
 نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة على أن : " درجة إحتياج الحاجات الإرشادية في المجال الإداري لدى معلمي التعليم الإبتدائي بالمدرسة الجزائرية عالية. "

ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور والبالغ عددها (١٠) عبارات وتم ترتيبها تنازليا حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول رقم (٠٧).

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب المعبرة عن الحاجات الإرشادية اللازمة في المجال الإداري لدي معلمي التعليم الإبتدائي بالمدرسة الجزائرية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإحتياج
١٦	أنا في حاجة ماسة لإيجاد التنسيق والتعاون مع الإدارة المدرسية.	2.22	٠.77	٧	عالية
١٧	أنا في حاجة لإرساء مناخ تنظيمي لتخفيف الأعباء الإدارية في المدرسة.	2.00	٠.75	١٠	متوسطة
١٨	أحتاج لأن يسود التعاملات الإدارية مبدأ الاحترام والعلاقات الإنسانية.	2.38	٠.79	٤	عالية
١٩	أنا في حاجة للمشاركة في اتخاذ القرارات في المجالس الإدارية بالمدرسة.	2.07	٠.80	٩	متوسطة
٢٠	أنا في حاجة للوقوف على تقنيات مناسبة لإدارة أعداد كبيرة من التلاميذ في القسم.	2.23	٠.74	٦	عالية
٢١	أشعر بضرورة دعوة أولياء الأمور للمشاركة في إدارة و حل مشكلات أبنائهم المدرسية.	2.57	٠.63	٢	عالية
٢٢	أحتاج للاشتراك في التخطيط لتنظيم رحلات وزيارات استكشافية للتلاميذ.	2.17	٠.74	٨	عالية
٢٣	أشعر أنني في حاجة لحضور حلقات البحث وتبادل الخبرات بين المعلمين لإستقراء الواقع التربوي.	2.54	٠.61	٣	عالية
٢٤	أنا في حاجة لتواجد المشرف التربوي بالمرحلة الإبتدائية.	2.59	٠.67	١	عالية
٢٥	أحتاج لشرح دوري لعمليات الحركة والترقية وشروطها.	2.27	٠.74	٥	عالية

من خلال الجدول (٧) أعلاه، احتلت العبارة رقم (٢٤) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٧)، ثم تليها المرتبة الثانية العبارة رقم (٢١) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧) وبانحراف معياري بلغ (0,63)، كأعلى تقدير .

أما العبارات أقل لزوما في المرتبة العاشرة وهي العبارة رقم (١٧) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٠) وبإنحراف معياري بلغ (٠,٧٥) والتي احتلت المرتبة الأخيرة،

وعليه فقد احتلت العبارة (أنا في حاجة لتواجد المشرف التربوي بالمرحلة الابتدائية) المرتبة الأولى بتقدير عالي قدر ب(٢,٥٩) ممن قد يعكس لنا الحاجة القصوى و الضرورية لتواجد المشرف التربوي في المدرسة الابتدائية أو في ميدان الممارسات التربوية للمعلم الابتدائي، وعليه جاء في المادة ١٤٠ مكرر ١٥ : ينص أنه "يضم سلك مفتشي التعليم الابتدائي رتبة (١) وحيدة رتبة مفتش التعليم التربوي. وتوضح مهامه في المادة ١٤٠ مكرر ١٦ : يمارس مفتشو التعليم الابتدائي مهامهم في أحد التخصصات الآتية :

المواد

إدارة المدارس الابتدائية

التغذية المدرسية

ويكون بهذه الصفة حسب تخصصهم ، السهر على حسن سير المؤسسات التعليمية و المطاعم المدرسية و ترقية طابعها التربوي ،وتطبيق التعليمات و البرامج و المواقيت الرسمية ، و استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية كما يقومون بتكوين موظفو التعليم و الإدارة المدرسية و تفتيشهم و متابعة أنشطتهم و مراقبتها و تقييمها ، و مراقبة التسيير الإداري في المدارس الابتدائية .

وكذا يشاركون في أعمال البحث في مجال تخصصهم و يمكن أن يتم تكليفهم بمهام التحقيق، إذ يمارسون مهامهم وفق المقاطعات المسندة إليهم ، ونلاحظ أن في هذا النص لا يوجد تحديدا مفصلا لكل من مهام المفتشين سواء مفتش المدرسة الابتدائية" تخصص المواد أو تخصص "إدارة مدارس إبتدائي" (الجريدة الرسمية : ٢٠٠٨)

مما جعل مهام المشرف التربوي (المفتش) متداخلة مما قد يعيق المدارس الابتدائية في تحقيق الأهداف المرسومة لها .

كما أن العبارات (أشعر بضرورة دعوة أولياء الأمور للمشاركة في إدارة و حل مشكلات أبنائهم المدرسية) نالت تقديرا عاليا ضمن الحاجات الارشادية لدى معلمي التعليم الابتدائي و تحصلت على الرتبة (٢) والتي من الممكن أن توحى لنا بحاجة المعلم لان تؤدي الإدارة المدرسية مهامها نحوه على مستوى المدرسة و كذا دور أولياء التلاميذ الذي لا يقل أهمية باعتباره عاملا مساهما في تسهيل سير العملية التعليمية .

كما جاء في نفس السياق تحديد أحكام خاصة بالعلاقات بين أولياء الأمور و المؤسسة و ذلك من خلال تحديد واجبات أولياء الأمور نحو أبنائهم في إطار التكامل بين الأسرة و المدرسة ، وكذا العمل على أن يشارك الأولياء في حل

المشكلة من اجل السير الطبيعي للمؤسسة و تدريس التلاميذ. (وزارة التربية الوطنية : ٢٠٠٩)

أما العبارة (أنا في حاجة لإرساء مناخ تنظيمي لتخفيف الأعباء الإدارية في المدرسة.) فقد كانت في آخر ترتيب و اهتمامات المعلمين و قد تدل هذه النتيجة على الاختلالات الحاصلة و عدم وضوح المهام الموكلة لكل عضو من أعضاء الجماعة التربوية ، مما يجعل المعلم يحاول جاهدا لأداء المهام الموكلة له و إن كانت تفوق طاقته دون البحث عن ما إذا كانت هذه المهمة ضمن مهامه أو غير ذلك .

ويعتبر النظام المدرسي الجامد غير المتغير و المتطور و نوع الإدارة المدرسية و عدم وضوح الأهداف المدرسية من بين المشكلات التي يعاني منها معلم التعليم الابتدائي ، و قد نسوق هذه المشكلات والتي ساهمت في ترسيخ تصور سلبي عن جمود الإدارة و عدم تجاوبها مع المعلم كمبرر لاستجابة المعلمين على هذه العبارة .

و في هذا السياق توصل (ناصر زبدي : ٢٠٠٢) في دراسته " سيكولوجية المدرس الجزائري " ، أن الإدارة من العوامل المهنية الضاغطة على حياة المدرس.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الفتاح : ١٩٩٩) إلى وجود ضغوط إدارية إذ يتضح من الصورة التي تعكسها النتائج أن المعلمين لديهم حاجات إرشادية متعددة ناجمة عن الضغوط الإدارية التي يتعرضون إليها.

٣- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على أن : " درجة إحتياج الحاجات الإرشادية في المجال النفسي الاجتماعي لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية عالية. "

ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور والبالغ عددها (١٢) عبارة وتم ترتيبها تنازليا حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب المعبرة عن الحاجات الإرشادية اللازمة في المجال النفسي الإجتماعي لدي معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإحتياج
٢٦	أشعر بحاجة لزيادة الثقة من خلال حفظ مكائتي في المدرسة والمجتمع.	2.32	.77٠	٩	عالية
٢٧	أحتاج لمساهمة الإعلام لتأكيد على أهمية دور المعلم كنموذج لسلوك المتعلم.	2.57	.60٠	٥	عالية
٢٨	الحاجة لشعور بالانتماء بفاعلية المجتمع و مؤسساته.	2.23	.72٠	١٠	عالية
٢٩	أنا في حاجة إلى مناخ مادي ومعنوي ملائم للمحافظة على الصحة النفسية.	2.61	.61٠	٤	عالية
٣٠	أحتاج إلى تحسين الرعاية الصحية للمعلم وأسرته.	2.65	.59٠	٣	عالية
٣١	المعلم في حاجة لتوعية غذائية صحية في إطار علاقة الغذاء بالصحة النفسية.	2.22	.78٠	١١	عالية
٣٢	أحتاج للإرشاد لتحقيق الاتزان الانفعالي في القسم.	2.18	.76٠	١٢	عالية
٣٣	أنا في حاجة للإستفادة من إعداد دورات تدريبية للوقاية من الضغوط المهنية والمشكلات التي تنجم عنها.	2.35	.72٠	٨	عالية
٣٤	إن تحقيق الإشباع للحاجات الثقافية والذاتية حاجة ضرورية مما يساعد على تنمية قدراتي	2.44	.68٠	٦	عالية
٣٥	أنا في حاجة لإرساء الأمن الوظيفي.	2.43	.73٠	٧	عالية
٣٦	أرى أنا تكريم المعلم أثناء وبعد نهاية الخدمة المدرسية حاجة ضرورية.	2.67	.62٠	٢	عالية
٣٧	تفعيل دور الخدمات الاجتماعية حاجة ضرورية لما يحققه من راحة نفسية للمعلم.	2.78	.49٠	١	عالية

من خلال الجدول أعلاه (٨) جاءت عبارات المجال الثالث عبارات على درجة عالية وتعتبر وفق ذلك حاجات لازمة وقد تمثلت في ، العبارة رقم (٣٧) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٧٨,٢) وبانحراف معياري بلغ (٤٩,٠) ، كأعلى تقدير ، وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٢) بلغ المتوسط حسابي (٦٧,٢) وبانحراف معياري بلغ (٦٢,٠) ، وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٣٢) بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٦). كأدنى تقدير.

وكخلاصة يمكن القول بأن درجة الإحتياج للحاجات الإرشادية في المجال النفسي الإجتماعي عالية، وعليه تعتبر كل الحاجات الإرشادية في المجال النفسي الإجتماعي لازمة .

وحسب الجدول (٨) فقد احتلت العبارة القائلة (تفعيل دور الخدمات الاجتماعية حاجة ضرورية لما يحققه من راحة نفسية للمعلم.) المرتبة الأولى بتقدير عالي قدر ب(٢,٧٨)، مما يعكس درجة احتياج عالية لتفعيل قطاع الخدمات الاجتماعية. ولعل هذه النتيجة المتوصل إليها تدل على القصور الحاصل في هذا القطاع وتأثر المعلمين وضررهم نتيجة هذا القصور، وفي هذا الصدد يجدر بنا الإشارة إلى، أن القائم على هذا القطاع هي لجنة متخصصة في معالجة المشاكل الخاصة بعمال التربية وموظفي قطاع التربية، وذلك في المجال الصحي والاجتماعي والسياحي وذلك من خلال تقديم المساعدات الاجتماعية، والتضامن في حالة الكوارث الطبيعية والحوادث، وكذا السلف الاجتماعية (سلفة الزواج والسلف الاستثنائية، سلف شراء السكن والسيارات ...) (نشيدة قوادري: ٢٠١٤، ١)

وفي هذا السياق، كان لزاما على اللجنة الوطنية من خلال نشاطها المقدم حسب ما تمليه الضوابط العامة المسيرة لأموال الخدمات الاجتماعية لعمال التربية، أخذا بعين الاعتبار أن تعم وتشمل الخدمات الاجتماعية جميع ولايات الوطن عبر مديريات التربية المتواجدها والعمل بالأولوية من أجل التخفيف من معاناة عمال القطاع، كما قد يظهر دور الإرشاد هنا جليا من خلال تفعيل دور هذه الخدمات واغتنامها وتوجيهها بما يخدم و تحقيق أهداف الإرشاد التي تتوافق و أهداف المعلمين.

وجاءت العبارة (أرى أنا تكريم المعلم أثناء و بعد نهاية الخدمة المدرسية حاجة ضرورية.) في المرتبة الثانية بتقدير عالي يقدر ب(٢,٦٧)، والتي تندرج ضمن العوامل المحفزة بمعنى أن المعلم في حاجة ماسة للتكريم والاهتمام والشعور أنه صاحب مكانة اجتماعية يحتاج للتقدير سواء كان ذلك أثناء الخدمة أو بعد نهايتها، وعدم حصر هذا التقدير فقط في اليوم العالمي للمعلم الذي أصبح، يوما يشتكى فيه معاناته وظروفه أكثر من احتفاله به .

وفي نفس السياق المعلم في حاجة لاشباع الحاجات الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية وذلك بتوفير الأجر المناسب والطمأنينة والشعور بالاحترام والأمن. (سليمان الحقييل: ١٩٩١، ٤٠٠)

وأخيرا وحسب ما يوضحه الجدول أعلاه أن معلمي التعليم الابتدائي في (حاجة لتحقيق الاتزان الانفعالي في القسم)، رغم أن هذه العبارة جاءت في المرتبة الأخيرة من ضمن الحاجات الإرشادية المهمة، إلا أنها تحصلت على تقدير عالي وفقا للدرجة المتحصل عليها وتلك الحاجة تنبثق عن الاكتظاظ في الأقسام الدراسية وكذا في الصفوف. مما قد يولد انفعالات لدى المعلم وقد تكون لا شعورية وقد تؤدي به لعدم القدرة على الضبط الانفعالي .

الجدول (٩): يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد العينة لمجالات المقياس

ككل وترتيبها

المجالات	متوسطات الافراد	المتوسط الافتراضي	الترتيب	درجة الإحتياج
المجال البيداغوجية	٣٥	٣٠	١	عالية
المجال الإداري	٢٣	٢٠	٣	عالية
المجال النفسي الإجتماعي	٢٩	٢٤	٢	عالية
المقياس ككل	٨٧	٧٤		عالية

فقد تبين من خلال الجدول (٩) أن درجة الحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية في المجال البيداغوجي والتكويني كانت بتقدير عالي، واحتلت المرتبة الاولى، وأن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على هذا المجال بلغ ٣٥ أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ (٣٠) بناءً عليه فإن درجة أفراد عينة الدراسة على هذا المجال عالية.

كما تبين من خلال الجدول (٩) أن درجة الحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية في المجال النفسي الاجتماعي نالت تقديراً عالياً واحتلت المرتبة الثانية، وأن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على هذا المجال بلغ (٢٩) أعلى من المتوسط الفرضي الذي والمقدر بـ (٢٤) بناءً عليه فإن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة على هذا المجال عالية.

وأن درجة الحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية في المجال الإداري كانت بتقدير عالي واحتلت المرتبة الثالثة، وأن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على هذا المجال بلغ (٢٣) أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ (٢٠) بناءً عليه فإن درجة أفراد عينة الدراسة على هذا المجال عالية.

وفي نفس السياق ولقلة الدراسات التي اهتمت بحاجات المعلم الإرشادية يمكن أن تعزى هذه النتيجة وهذا الترتيب للمجالات على مقياس الحاجات الإرشادية، إلى الأهمية التي يوليها المعلم لمهنته وحاجته للمعارف البيداغوجية ولتحسين برامج التكوين وفق حاجات المعلم الحقيقية، بينما حصول مجال الحاجات الإرشادية في الجانب النفسي الاجتماعي على المرتبة الثانية يوحي بمدى إحساس المعلم وحاجته لإشباع هذا الجانب، والدعم المعنوي والمادي من طرف الجهات المعنية كحق من حقوقه، وأثر غياب هذه الخدمات على أدائه ونفسيته وصحته، أما المجال الإداري الذي كان في المرتبة الثالثة، والذي قد يعكس لنا التصور السلبي للمعلم عن الإدارة المدرسية وربما حالة اليأس التي توصل إليها المعلم من أي تغيير أو تجديد على مستواها.

المبحث الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات -الاستنتاج العام:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية التربوية التي عالجت موضوع الحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية ، وهذا الموضوع يندرج ضمن المواضيع التي تهدف إلى تحسين نظامنا التربوي باعتباره يمس أهم عنصر فيه ألا وهو المعلم ، لذا يعتبر البحث في حاجاته الإرشادية في المجال البيداغوجي والإداري والنفسي الاجتماعي و بروز حاجاته على أرض الواقع الانطلاقة الأولى للإصلاح والمساهمة الفعالة في رفع مخرجات النظام التعليمي وزيادة الانتاجية ، وذلك إيماناً منا بأن تحقيق ذلك لن يتأتى إلا بتحسين الحياة المهنية والنفسية والمسار التكويني والرفع من مكانة المعلم إعترافاً بالمسؤولية التي تقع على عاتقه.

ومن خلال استعراض نتائج الفرضية العامة والتي تنص على أن حاجات معلمي التعليم الابتدائي الإرشادية على درجة عالية في المدرسة الجزائرية ، وبينت النتائج التي أفرزتها الدراسة أن معلمي التعليم الابتدائي لديهم درجة إحتياج للإرشاد عالية على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المقياس ككل ، ومنه فإغلب الحاجات الإرشادية اعتبرت لازمة. الامر الذي يؤكد النقائص المتواجدة على مستوى برامج إعداد المعلم وتكوينه وعدم رعاية المعلم نفسياً واجتماعياً .

- التوصيات :

يوصي الباحثان بالآتي :

- 1- يجب الاهتمام بالحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدارس الجزائرية وذلك لتحسين النظام التربوي .
- 2- ضرورة تحسين الحياة المهنية والنفسية والاجتماعية للمعلمين للارتقاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم .
- 3- ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة لرفع مستوياتهم الإرشادية والنفسية والتعليمية .

- المقترحات:

في ضوء ما توحى به النتائج يقترح الباحثان بالآتي :

- 1- وجوب الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي والمهني للمعلمين ، فالمعلم رغماً أنه صاحب رسالة مقدسة إلا أنه إنسان قبل كل شيء له حاجاته النفسية التي يرنو الى تحقيقها .
- 2- من أبرز القنوات التي توصلت إليها الدراسة أن حاجات المعلم الإرشادية الأساسية تمثلت في الحاجة لتكوين يقوم عليه خبراء متخصصين في المجال ، والحاجة لإشراف تربوي دائم، والحاجة لتفعيل دور الخدمات الاجتماعية ، وذلك بهدف طرح استراتيجيات وتصورات جديدة تسعى للارتقاء بالمعلم

بهدف الاستجابة لحاجة يحس بها ومنها جعل برامج الارشاد ضمن برامج التكوينة للمعلم.

٣- نظرا لأن الدراسات الحديثة تؤكد على أهمية إعداد المعلم وأهمية برامج الإعداد ومحتواها فإن الباحثان يقترحان إجراء دراسات على أهمية إعداد المعلم الجزائري في البيئة الجزائرية ودور الارشاد بالتركيز على حاجاته الحقيقية في المدرسة الجزائرية.

المراجع:

- 1- تركي، رابح عمامرة (١٩٩٠): *أصول التربية والتعليم*، ديوان المطبوعات الجامعية، ط١، الجزائر.
- 2- توفيق المرعي: *شرح الكفايات التعليمية*، دار الفرقان للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٣،
- 3- سليمان عبد الرحمن، الحقييل (١٩٩١): *التطبيق التربوي للعلاقات الانسانية في المجال المدرسي*، ط٢، الرياض مطابع الشريف
- 4- صاصيلا رانيا (٢٠٠٣): *مستلزمات تطور التعليم الاساسي في ضوء التحديات المعاصرة*، المؤتمر التربوي الثالث، كلية التربية جامعة دمشق (٢٨ _ ٢٩) افريل.
- 4- عارف مطر المقيد: *مشكلات الادارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في اصول التربية، الجامعة الاسلامية غزة، (٢٠٠٩).
- 5- عمرو موسى: *الاطار الاستراتيجي لمعايير الاداء المعلم العربي*، - سياسات وبرامج-، جامعة الدول العربية، الأردن، المكتب الإقليمي، ٢٠٠٩.
- 6- محمد أمقداد وأخرون (١٩٩٨): *قراءات في التقويم التربوي*، ط١، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر.
- 7- حمد بوقشور (٢٠١٠): *النظام التعليمي والتنمية في الجزائر*، أطروحة دكتوراه علوم، في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.
- 8- المديرية الفرعية للتوثيق، وزارة التربية الوطنية (٢٠٠٩): *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*، العدد ٥٢٢، الجزائر.

- 9-نصر الدين زبيدي (٢٠٠٢) بيكولوجية المدرس ،دراسة وصفية تحليلية ديوان المطبوعات ،الجامعة للنشر والتوزيع ،الجزائر .
- 10-يوسف عبد الفتاح(١٩٩٩):دراسة الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الارشادية، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر ، العدد (٥)، ص ص ١٩٥-٢٢٧ .
- 11-الجريدة الرسمية :وزارة التربية الوطنية ،القانون التوجيهي ٢٠٠٨، رقم ٠٤/٠٨ المؤرخ في ٢٣/٠١/٢٠٠٨ .
- 12-نشيدة قوادي في ٠٩/٠٨/٢٠١٤ [http:// www.cnoste.dz/](http://www.cnoste.dz/) presse htm